

2.6 السياسة النقدية

إن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي يتم بطريقة مباشرة من خلال السياسة النقدية التي يتم التخطيط لها في البنك المركزي بهدف إدارة النقود والائتمان وتنظيم السيولة. فالبنك المركزي ينبغي أن يقوم بدور أكثر فعالية في التحكم في الرصيد النقدي والرقابة على التمويل، وبالتالي الرقابة على البنوك، لذا يستعمل مجموعة من الأدوات لتحقيق الأهداف المسطرة بغية تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية، كتحقيق المعدل الأمثل للنمو الاقتصادي ومكافحة التضخم والعمل على تحقيق الاستقرار النقدي والموارد اللازمة لتمويل البرامج الاستثمارية والتوزيع العادل للثروة ومعالجة الاختلالات والمشكلات الاقتصادية.

1.2.6 تعريفها

تعتبر السياسة النقدية من أهم السياسات الاقتصادية نظرا للدور الذي تلعبه في تحقيق أهداف المجتمع جنبا إلى جنب مع السياسات الأخرى، وتأتي أهميتها من خلال تأثيرها الكبير على النظام الاقتصادي، فأي اختلال في أداء النظام النقدي يلقي بظلاله على أداء النظام الاقتصادي لوظائفه من حيث معدلات النمو ومستوى الإنتاج والتشغيل وتوزيع الثروة والدخل الحقيقي.

تعددت التعاريف للسياسة النقدية، فقد عرفها الاقتصادي "GL bash" على أنها "ما تقدم به الحكومة من عمل يؤثر بصورة فعالة في حجم وترتيب المجهودات السائلة التي يحتفظ بها القطاع غير المصرفي سواء كانت عملة أو ودائع أو سندات حكومية" كما عرفت السياسة النقدية بأنها "العمل الذي يستخدم لمراقبة عرض النقود من البنك المركزي وذلك كأداة لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية"¹.

تعرف السياسة النقدية على أنها تلك الإجراءات التي تستخدمها الدولة للتأثير في عرض النقود لإيجاد التوسع أو الانكماش في حجم القوة الشرائية للمجتمع.²

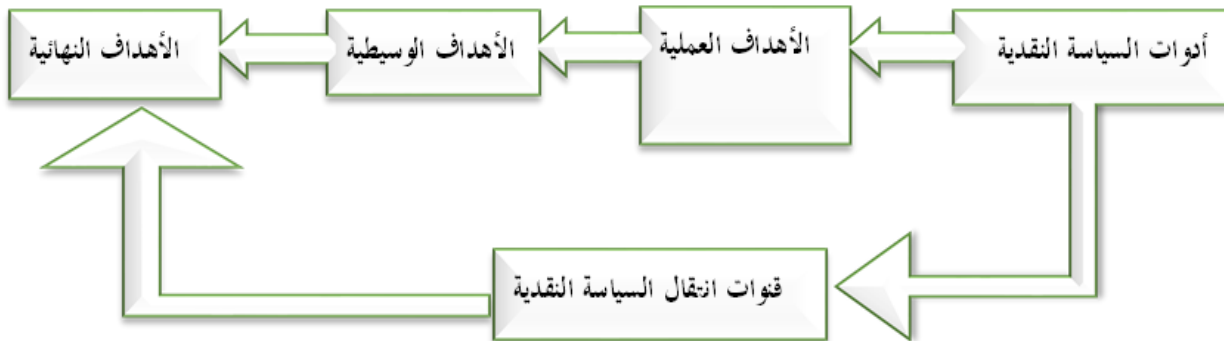
وهناك تعريف شامل للسياسة النقدية الذي قدمه الاقتصادي **Einzing** وهو "أن السياسة النقدية تشمل جميع القرارات والإجراءات النقدية بصرف النظر عما إذا كانت أهدافها نقدية أو غير نقدية وكذلك جميع الإجراءات غير النقدية التي تهدف إلى التأثير في النظام النقدي"³.

¹ صالح مفتاح "النقود والسياسات النقدية" دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة سنة 2005 ص 98.

² بلعزوز بن علي "محاضرات في النظريات والسياسات النقدية" مرجع سبق ذكره 2006 ص 112.

³ صالح مفتاح مرجع سابق ص 98.

ويمكن تمثيل عمل السياسة النقدية من خلال شبكة التحليل التي تربط أدوات السياسة النقدية بالأهداف النهائية وهذا كله بواسطة قنوات الانتقال وهذا ما يمثل الشكل التخطيطي الآتي⁴:



2.2.6 أنواع السياسة النقدية

يقسم الاقتصاديون السياسة النقدية إلى ثلاثة أنواع: سياسة نقدية توسعية؛ سياسة نقدية انكماشية؛ سياسة ذات اتجاه المرن (مختلط) وتشتمل على النوع الأول والثاني.

الجدول (04): أنواع السياسة النقدية

السياسة النقدية	توسعية	انكماشية
حالة الاقتصاد السائدة	- حالة ركود (الاستثمار > الادّخار)	- حالة رواج (الاستثمار < الادّخار)

⁴ Dominique phihon 2004, « la mannaie et ses mécanismes », casbah editions , algerie , p86.

هدف البنك المركزي	- زيادة الطلب الاستهلاكي والاستثماري	- تقييد الطلب الاستهلاكي والاستثماري
آلية التنفيذ	- زيادة عرض النقود؛ - تخفيض سعر الفائدة	- تقليل عرض النقود؛ - رفع سعر الفائدة.
الاستخدام	- معالجة البطالة؛ - تشجيع النمو الاقتصادي.	- معالجة التضخم؛ - الحد من التوسع في الإنتاج.
الآثار	- ارتفاع مستوى الأسعار.	- زيادة عبء مديونية الشركات.

المصدر: عبد الحليم غربي " الوجيز في الاقتصاد النقدي والمصرفي "، مرجع سبق ذكره، ص 84.